

**ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)**

**License Information**

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

NUM



عبر الطريق، نجد أن العبرانيين الذين غادروا مصر يتمزدون مراراً وتكراراً على الرَّبِّ (الفصول 11، 12، 14، 17-16، 20، 25). إلا أنهم ماتوا جميعاً في البريَّة ما عدا يثوش بن ثُون وكالب بن يفَّة، فقد كان إيمانهما نموذجاً يُحتذى به (13:30؛ 14:6؛ 9).

قد تم اختبار جيش إسرائيل في عدة مناسبات قبل دخوله إلى أرض كنعان (الفصول 14، 21، 31)، يسُرُّ السُّفُرُ قصة تلَّاعَم (الفصول 22 وآخاذ الترتيبات الازمة للاستقرار شرق الأردن في (الفصل 24) مع تقييم مسيرة الارتحال عبر البريَّة (الفصل 33)، وفي نهاية، السُّفُرُ نقرأ عن توقيع النبي موسى امتلاك إسرائيل لأرض كنعان (الفصول 36-34).

يمثل سُرُّ العَدَد دراسة حالة عن الطريقة التي التزم أو أُخْفَقَ بها بنو إسرائيل بوصايا العهد في خبراته اليومية.

### كاتب السُّفُرِ

كما هو الحال مع سائر أسفار التوراة، يُعدُّ النبي موسى من الناحية التقليدية هو كاتب سُرُّ العَدَد. وحتى ظهور الدراسات المعاصرة، يُنسَّك الدارسون اليهود والمسيحيون بأنَّ النبي موسى هو كاتب السُّفُرِ؛ إن هذا الافتراض تؤكده أسفار العهد القديم، والعهد الجديد وكثير من المؤلفات الأبية اليهودية القديمة. والإشارات إلى ذُور النبي موسى بوصفه كاتباً للسُّفُر شائعَة التكرار في كلِّ أسفار الْتُّورَاة، على سبيل المثال (العدَد 2-33:1). لا داعي لاستبعاد النبي موسى باعتباره الكاتب الرئيس، على أساس المحتوى أو مستوى الكتابة الأدبية المتيسرة في وقت الخروج وامتلاك كنعان، وذلك باستثناء الفقرات الخاصة برواية موته (التشبيه 34). ومن الممكن أيضاً أن يكون النبي موسى قد أشرف على تجميع الكتب المنسوبة إليه أو أملأ أجزاءً من أسفاره، على غرار الرَّسُول يُوسُف.

يفترض العديد من العلماء وجود مصادر أو ثائق مختلفة استند إليها محرون لاحقون لكتابه أسفار التوراة الخمسة، لكنَّ تبقى "نظريَّة المصادر الوثائقية" تخفيَّة (انظر مقدمة سفر التكوين، "كاتب السُّفُرِ") حتى مع السماح بتعديلاتٍ لاحقة أجرتها النساء والمحرون، يشير سُرُّ العَدَد بشكٍّ جوهري إلى نفسه باعتباره عملاً من أعمال النبي موسى.

### التاريخ والجغرافيا

إن البيانات الجغرافية، والحضارية، واللغوية المرتبطة بسُرُّ العَدَد تناسب تاريخاً إماً مبكراً أو متاخراً (1400 أو 1200 ق.م.) وذلك بالنسبة إلى حدث الخروج وامتلاك كنعان (انظر مقدمة سفر الخروج "تاريخ الخروج").

إن الأدلة الأثرية من سيناء وصحراء التَّقْبَب، وغَرب الأردن شرقاً (أدوم وموآب، وعمون)، تُساهم كلها بشكٍّ لافتٍ في دراسة الخلفية التاريخية لامتلاك كنعان. إلا أن العلماء غير قادرین على تحديد الواقع الدقيق للعديد من أسماء الأماكن الواردة أثناء مسيرة إسرائيل الأولى عبر البريَّة، كما

**سِرْفُ العَدَد**

يسُرُّ سُرُّ العَدَد قصة بنى إسرائيل في البريَّة أثناء ارتحالهم من سيناء إلى أرض الموعد. عندما اقتاد النبي موسى بنى إسرائيل من مصر إلى كنعان، امتحن الله شعبه متقى إياهم في بوتقة البريَّة، ليُرى هل سيكونون أمناء معه كامنةً موحَّدةً أم لا. يوثق سُرُّ العَدَد نجاحات بنى إسرائيل وإخفاقاتهم. فقد أدىَّ عصيانهم إلى وقوفهم تحت دينونة الله، الذي كان دائماً عادلاً في أناته المستمرة بإنشاء جيل جديد يحقق مقاصده. وغير روایاته الكثيرة والشرح المفصل للشروع الإلهي، يُقدِّم لنا سُرُّ العَدَد سرداً درامياً عن طبيعة الرَّبِّ، وعهده، وخطَّته لشعبه.

### سِيَاقُ السُّفُرِ

بعد مغادرة مصر، ارتحل بنو إسرائيل إلى جبل سيناء، حيث أعطاهم الله التَّامُوس (انظر الخروج). ومكثوا في سيناء لمدة سنة قبل الارتحال عبر البريَّة وصولاً إلى شرق الأردن (المنطقة الواقعة شرق نهر الأردن)، وهناك حيَّموا في سهول موايَّب. اختبر الله إسرائيل في البريَّة لأنَّه قد مات الجيل الذي خرجَ من مصر، واستعدَّ جيلٌ جديدٌ لدخول أرض الموعد. يوصي سُرُّ العَدَد الجيل الجديد الذي حلَّ بخيامه في سهول موايَّب بطاعة الرَّبِّ.

تَسَكَّنَ إسرائيل وَتَظَهَّرَ أثناء فترة ارتحاله عبر البريَّة. وبفضل الجهود الأبية للنبي موسى، وجهود (الكتبة والمحررين اللاحقين)، مكَّنَ سُرُّ العَدَد الأجيال المتعاقبة من سماع تلك القصة. وبالتالي أصْنَحتَ قصة سُرُّ العَدَد عَنْصِرَ حيواناً في الذاكرة العبرية. لقد كتب السُّفُرِ حتى لا يتَّعَيَّنَ على من يتعلَّمون من التاريخ تكرارُ أخطاء الماضي.

### مُوجَّزُ السُّفُرِ

يستمد سُرُّ العَدَد تركيه من المراحل الثلاث لارتحال بنى إسرائيل عبر البريَّة: (1) الأيام التسعة عشر التي تَهَبَّ فيها بنو إسرائيل للرَّجْيل من جبل سيناء (10:10-1:1)، (2) الرحلة التي استغرقت تسعة وثلاثين سنةً من سيناء إلى سهول موايَّب (22:1-10:11)، و(3) الأشهر الأخيرة من وصول إسرائيل لسهول موايَّب، قبل دخوله أرض كنعان بوقت قصير (36:13-21:1).

وما يميِّز سُرُّ العَدَد هو وجود إحصائيَّن لرجال بنى إسرائيل المؤهلين للخدمة العسكريَّة (الفصول 4-1، 26). في المقام الأول، يحدد هذان الإحصاءان مدى القوة الحربيَّة لإسرائيل وعدد اللاويين، وذلك في بداية السُّفُرِ ونهايته، وبإعادة إجمالية لحيائين مختلفين تماماً. يسجل الإحصاء الأول أعداد الجيل المتمزَّد الذي غادر مصر، وتلَّقَّى التَّامُوس في سيناء وماتَ في البريَّة. ويسجل الإحصاء الثاني الجيل الجديد لبني إسرائيل الذين دخلوا أرضَ الموعد. الإحصاءان مقاربان جدًا، مما يُظهر أنَّ الجيل الثاني قد خلَّ محلَّ الجيل الأول تماماً.

أن هناك مشاكل مع الكثير من المواقع الأخرى العديدة المذكورة في سفر العدد.

### قضَايَا أَدَبِيَّةٍ

**عنوان السفر:** اسم "العدد" مشتقٌ من اهتمام هذا السفر بالإحصائيات وهذا الاسم ترجمةً عربيةً للاسم اليونياني (الفصول 4-1، 26) آرثمي، واللاتيني "لومري"، وهو اسمان للسفر أطلقهما على التوالي الترجمة السبعينية اليونانية للعهد القديم، والفالجات اللاتينية ظهر فصول التسجيل الإحصائي بدقة حسابية أن بني إسرائيل الذين غادروا مصر ليسوا نفس الأشخاص الذين عبروا نهر الأردن لدخول كنعان في الكتاب المقدس العبري، يأتي التعبير "يمبار" أي ("في البرية") كاسم لسفر العدد وهو التعبير الرابع من نص العدد 1:1 بحسب النص العبري. وهذا التعبير كاسم للسفر مناسبٌ بكلٍ تأكيد، لأنه يعكس السياق الجغرافي والإطار الزمني لسفر

**الأماط الأدبية:** ينطوي سفر العدد على مجموعةٍ متنوعةٍ من الأماط الأدبية الشائعة، كالأدب الروائي (10:11)، والشعرى (الفصول 14:45-10:11)، والتشريعى (الفصول 6-4). كما يحتوى على قوائمٍ مفصولةٍ عن الحقائق والأرقام، وإحصائيات التسجيل (الفصل 1) والتقديرات والقرابين (الفصل 7)، وميسرات الثيبة في البرية، (الفصل 33). وتجمع ترجمة الحياة الجديدة القوائم التشرية العديدة في جداول مختصرةٍ تتضمّن الأسماء والأعداد (الفصول 2-1، 13، 34).

**المصادر الأدبية:** يصف سفر العدد في الكتاب المقدس العبري مصادر قيمة يشير إليها النبي موسى (وربما محاررون لاحقون)، مثل "كتاب خروب الرَّبِّ" (15:14)، "تشيد البَّيْر" (17:18-21:17)، و"تشيد حشبيون" (21:27-30). كما تحتوي الفصول 24-23 على كثيرٍ من الآيات التَّيَّرِيَّة للنبي غير الإسرائيلي بلغام؛ ويبدو أن النص الوارد في يعتمد على سجلٍ فعلٍ عن غائم الحرب؛ كما يبدو أن الفصل 33 مأخوذٌ من يومياتٍ مكتوبةٍ

، النَّصُّ. إن النَّصُّ العبري لسفر العدد محفوظ بشكلٍ جيئٍ للغاية باستثناء بعض الأقسام السِّيَّعِرِيَّة الفليلة في الفصول 21-24 التي يصعبُ تفسيرها. والحالة الجيئَة عمومًا للنص العبري واضحةً عند مقارنة النَّصُّ العبري الماسوري (900 م) بكثيرٍ من أجزاء مخطوطاتِ أقدم لسفر العدد، والتي تم العثور عليها بين لفائف البحر الميت (150 ق.م - 125 م)؛ لا يوجد إلا عددٌ قليلٌ من الاختلافات غير المؤمرة بين النَّصَّيْن. لكن هناك اختلافات أكبر بين النَّصُّ الماسوري والأقسام المناظرة له في العهد القديم اليونياني (الستَّعِيَّنَة) من ناحية، وبين الأسفار، الخمسة للتوراة السَّاَمِرِيَّة، وتبدو تلك الاختلافات تفسيريَّةً مقصودةً وليس مجرد قراءات متنوعةٍ لمخطوطات

### مَغْرِبُ السِّفَرِ وَرَسَالَتُهُ

يشرح سفر العدد كيف دبَّرَ الله الاحتياجات شعبه، كما يوثق عصيان بني إسرائيل المتكَرَّر عندما تمرَّدوا على أوامر الرَّبِّ. لم يختر بني إسرائيل التيَّه في البرية لمدة أربعين سنةً لأنهم ضلُّوا الطريق، لكن لأنهم خانوا الرَّبِّ وتمرَّدوا عليه

يُسلِّط سيفُ العدد الضوءَ على صراع بني إسرائيل مع الله. في كلٍ مرَّةٍ يدعوهُم الله إلى الالتزام بالناموس، يصونه. كان يوسعُهم الاتكال على عنابة الله باحتياجاتهم الضرورية الجسمية والاعتماد على إرشاده لهم عن طريق قادتهم المختارين. ومع ذلك، غالباً ما كانوا يقابلون العناية الإلهية المستمرة بعدم الإيمان. يظهر سيفُ العدد القضاء الإلهي السريع لليلة القوس، وفي نفس الوقت يعلم أن الرَّبِّ هو الإله الأمين طوبل الأنفة.

كما في إسرائيل القديم، تحتاج أيَّة جماعة من جمادات الإيمان إلى قيادة ثابتة، وهكذا يواصل سيفُ العدد تحذيراته لمن ينسون سريعاً طبيعة الله المقدسة. وثمة قصصٍ بعينها في السيف يستخدمها كتبَةُ العَهْد الجديد: كدرسٍ نظريٍ على عبرِ موضوعٍ قوَيَّةٍ

- في 1 كورنثوس 10:1-11، يحدِّر الرَّسُولُ يُولُس قراءَه بضرورة الابتعاد عن الوثنية، والفساد الأخلاقي، والتدمر فلا يهلكوا كما هلك بنو إسرَائِيل في البريَّة، فالله لا يرضى بمثل هذه السلوكات، كما ينبغي على أتباع المسيح لا يجرِّبوا الله (1 كورنثوس 10:9).

- يشير كاتب الرَّسالَة إلى العبرانين إلى المواقف المتكَرَّرة لاتجاه القلب القاسي والمتمرد لدى بني إسرائيل، كما يقرر الكاتبُ أنَّ الله قد تجاوبَ مع هذا التمرد بغضِّ سريعٍ وحاسمٍ (عبرانين 3:7) هذه النصوص التي تعتمد بشكٍّ كبيرٍ على (4:11) مفردات المزמור 95، مُسبَّبةً بمصطلحات تعكس بينونة الله على خطية إسرائيل.

- النصُّ الواردُ في يهودا 1:5 يُعلَّمُ المسيحيين عن الأمانة بتلخيص سفر العدد

إن الإله الذي حرَّر شعبه من مصر هو نفسه الذي أهلكَ الجيل المتمرد، في إسرائيل لأنهم عصوا الله ولم يؤمنوا به. وعلى غرار إسرائيل القديم يَعْيَّنُ على المسيحيين أن يتخلّموا من أخطاء الماضي سالكين بحياة الإيمان والطاعة لربِّهم